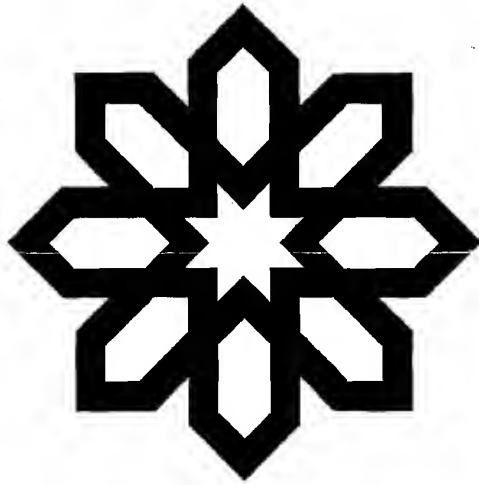


مصنفات الحيرة الضائعة

لمؤلفها هشام بن الكلبي

م.م. نصير الكعبي
كلية الآداب - جامعة الكوفة



أورد ابن النديم (٣٨٥هـ/٩٥٥م) ضمن لائحة مصنفات هشام بن الكلبي (٢٠٤هـ/٨٨١م) كتابين حمل الاول منهما عنوان "الحيرة"، فيما كان الآخر بعنوان "كتاب الحيرة وتسمية البيع والديارات ونسب العباديين" (٢)، بيد ان الكتابين - وكأغلب مصنفات ابن الكلبي - فقدوا ولم يصلنا بشكل مباشر وصريح، لكن الذي يخفف من وطأة ذلك ويبعث الامل في دراستهما وتكوين صورة واضحة المعالم عنهما - الى حد ما - ان قطعاً ونقولا قبل فقدانها، قد انثبت في تضاعيف مصنفات الادب العربي. متخذة اياها مورداً رئيساً في باب حديثها عن الحيرة واخبارها.

اولاً: مصنف كتب الحيرة:

ينحدر مصنف الكتابين، ابو المنذر هشام بن محمد بن بشر الكلبي الكوفي، من اسرة لها مكانة مميزة في الفكر والسياسة بمدينة الكوفة، فشهد اجداده وقعتي الجمل وصفين مع علي بن ابي طالب (عليه السلام) (٣)، وجاء في ذكر أبيه محمد بن السائب انه من علماء الكوفة بالتفسير والاخبار وايام الناس ومقدم الناس يعلم النسب (٤).

ولاريب في ان تكون نشأة هشام في الكوفة كان لها اثر بارز في بلورة البنية الثقافية والفكرية لشخصيته العلمية وتحديد مسارها والمنحى الذي عرف من خلاله، وهو روايته وتصنيفه لموضوعات يكاد يخص اغلبها العهد السابق للإسلام وبخاصة تاريخ مملكة الحيرة (٥).

ولعله ثقف وراء هذا التوجه الاخير عوامل عديدة اهمها ان الكوفة بشكل مجمل اكثر نشاطاً من البصرة في تصنيفها لتاريخ العرب قبل الاسلام وقد يكون لقربها الزماني والمكاني من مركز مملكة المنارة (الحيرة) اثر في ذلك (٦). كما ان مملكة الحيرة عرفت بمستوى ثقافي مميز في التدوين والكتابة، فيذكر ان لها الفضل في تطور الخط العربي وانتشاره (٧). فضلاً عن كونها مركزاً نشطاً في نشر هذا المذهب بالعراق (٨). وكان اول ما اولاه الحيريون بالعناية الاهتمام هو تدوين تاريخ مملكتهم واخبار ملوكهم وايامهم ومفاخرهم، الامر الذي اسهم في بقاء بعض مدوناتهم في الكنائس والبيع، ومن ثم افادة اخباري الكوفة منها (٩). وقد ثمن احد الباحثين جهود ابن الكلبي واسهاماته التي اضافها على تطور مدرسة الكوفة التاريخية، ولاسيما في تاريخ العرب قبل الاسلام بقوله "لولا جهود ابن الكلبي ما كان للكوفة في الواقع فضل في هذا الباب، ولا نظمت هذه المعلومات التي وردت في الكتب عن تاريخ العرب القديم" (١٠).

والحال بعض العلماء المحافظون المطاعن على هشام بن الكلبي، وبخاصة روايته للحديث والتفسير، نتيجة اهماله وتحرره الالتزام بشروط الرواية والسند التي هي المعتمد الرئيس لهؤلاء في قبول الرواية او "الحديث"، وتثبيته من عدمه (١١)، بينما وثق بشدة في روايته لتاريخ العرب قبل الاسلام والانساب، واخذ عنه دون تردد او اعتراض (١٢)، فوثقه ابن النديم بقوله: "انه عالم بالنسب واخبار العرب وايامها ومثالبها ووقائعها" (١٣) وثبته ابن خلكان حين قال انه "من اعلم الناس بعلم النسب... وكان من الحفاظ المشاهير" (١٤) وانه كان واسع الرواية لا يام الناس واخبارهم (١٥).

وتجاوزت لائحة مصنفات الكلبي (١٥٠) مصنفاً، يرجح ان يكون معظمها من ذوات الحجم لصغير او المتوسط ككتاب الأصنام المطبوع (١٦)، وعالج اكثرها حقبة العرب قبل الاسلام، فكانت مرجعاً اولياً ومعتمداً لما صنف بعده من كتب (١٧).

مصنف الحيرة الخاص بسير الملوك واخبارهم.

ثانياً: كتاب الحيرة الخاص بسير الملوك واخبارهم

يبعث مصنف هشام الكلبي للوهلة الاولى على الاعتقاد، انهما حوى معلومات تخص طوبغرافية الحيرة ووصفاً لها من الوجهة البلدانية او الخططية ذلك لتصنيفهما في لائحة ابن النديم الخاصة بكتب البلدان واخبارها، وورود الكتاب الاول بعنوان "الحيرة" وهي صيغة مطلقة غير محددة، تحمله في ان يوضع في اكثر من حقل.

لكن جل معلومات المصنفات العربية المستقاة عن ابن الكلبي، وفي موضع حديثها عن الحيرة، اشارت الى ملوك آل نصر ومدد حكمهم، والتطورات السياسية التي اعترت مملكتهم، مركزت على



تحالفاتهم مع الدولة الساسانية ، ومقابلة سنوات حكمهم بمن عاصروهم من ملوك آل ساسان (١٨). ولا ريب ان ماتضمنته المصنفات العربية في هذا الباب لايمت بصلة في موضوعاته ومادته للكتب البلدانية او الجغرافية ، لذا من المحتمل ان يكون كتاب الحيرة - الذي ذكره ابن النديم - كتاباً خاص بسير ملوك الحيرة واخبارهم ، وليس كتاب في البلدان ، ولعل مجيئه بصيغة الاطلاق ، حمل مصنف كتب ابن الكلبي الى وضعه في هذا الباب (١٩)، فمن غير المرجح ان يؤلف ابن الكلبي كتابين بذات المعنى في باب واحد. ذلك ما المح اليه المستشرق الروس كراتشوفسكي ، ابان استعراضه مصنفات ابن الكلبي الجغرافية ، فلم يبشر الى كتاب باسم الحيرة ، وانما ذكر فقط كتاب "الحيرة وتسمية البيع والديارات ونسب العباديين" (٢٠). ومما يؤيد كون كتاب الحيرة ، في وصف الملوك وسيرهم لافي البلدان ، ما اورده حمزة الاصفهاني نقلاً عن هشام بن الكلبي ان عمر بن عدي ، وهو "اول من اتخذ الحيرة منزلاً ، من ملوك العرب ، واول ملك يعده الحيريون في كتبهم من ملوك عرب العراق" (٢١).

واقتبست المصنفات العربية من كتاب الحيرة قطعاً ونقولا متباينة الحجم والاهمية ، وعرضتها باشكال وصور مختلفة ، فمنها من افرد باب خاص بها (٢٢)، ومنها من دمجها مع اخبار الدولة الساسانية (٢٣)، ولا بد هنا من التمييز والفصل بين مجموعتين من الروايات الخاصة بالحيرة ، فالمجموعة الاولى مثلتها اخبار ابن الكلبي المعتمد فيها على وثائق وسجلات اديرة الحيرة او كما بينها بقوله "اني كنت استخرج اخبار العرب وانساب آل نصر بن ربيعة ومبالغ اعمارهم ومن عمل منهم لآل كسرى ، وتاريخ سنيهم من بيع الحيرة وفيها ملكهم وامورهم كلها" (٢٤)، وغالباً ما صورت روايات هذه المجموعة آل نصر ، بانهم لم يكونوا ملوكاً بمعنى الكلمة ، وانما ولوا الحكم من قبل ملوك ايران ، فوصفوا بالعمال (٢٥).

اما المجموعة الثانية ، فمن الممكن الاصطلاح عليها "المجموعة العربية" ، اذ اغدقت على حكام الحيرة بلقب ملك ، وصورتهم تصويراً ايجابياً مفخماً ، مؤكدة على علاقاتهم العربية العربية ، باستعراض قصصهم مع الشعراء ، وبيان طرائفهم والفريد من اخبارهم ، وهي غالباً ما كانت متحررة من ذكر سلسلة ملوكهم بانتظام ، او الاشارة الى سنوات حكمهم باستمرار ولا يمكن بأي حال نسبة روايات هذه المجموعة الى مؤلف واحد ، وانما يظهر انه قد تعاقبت رواياتها واخبارها عبر الايام ، لتشكل في النهاية مادتها ، واكثر ما تركز تواجدتها في مصنفات الادب العامة وشروح الشعر (٢٦). ولا يعني البحث بهذه المجموعة ، بقدر عنايته بالمجموعة الاولى.

يلحظ على الروايات المتبقية من الكتاب تلازمها في ذكر آل نصر والملوك الساسانيين ، سواء كان ذلك في التناول المفرد ، او المدمج مع فصول اخبار الملوك الساسانيين ، بتوثيق يتعدى في بعض الاحايين عدد السنوات الى الاشهر ، فمثلاً عند ذكر عمر بن امريء القيس "٣٢٨-٣٧٧م" بانه حكم "ستين سنة ، من ذلك في زمان شابور ذي الاكتاف احدى وخمسين سنة وسبعة اشهر ، في زمن اردشير اخي شابور خمس سنين ، وفي زمن شابور بن شابور اربع سنين وخمسة اشهر" (٢٧). ان هذا الاثر في سجلات اديرة الحيرة ، المقتبس منها ابن الكلبي نواة كتابه ، قد املتها طبيعة الظروف السياسية للحيرة ، التي دام فيها الوجود السياسي الساساني قرابة اربعة قرون (٢٨)، اذ حمل معه هذا الامتداد ، بعض المؤلفات الساسانية ، المعنية باخبار الملوك وسيرهم ، فيشار ان النضر بن الحارث "كان قدم الحيرة وتعلم بها احاديث ملوك فارس ، واحاديث رستم واسفنديار" (٢٩). والظاهر ان استعانة رواة الحيرة بتلك المدونات ، كان مقصوراً على اسم الملك الساساني ومدته ، ليثبت ويقابل في ضوئها عهد الملك الحيري.

غير ان اللافت للنظر على روايات الكتاب هو اضطراب في تسلسل اسماء الملوك الحيريين ومدد حكمهم ، فمن عادة الكتاب ان يذكر مدة حكم الملك اجمالاً ثم يذكر ذلك مفصلاً محسوباً بالسنة الى مدة حكم من عاصر ذلك الملك من ملوك الفرس ، واذا دقق ما ذكره اجمالاً مع التفصيل ، وجمع مع بعضه البعض ، يلاحظ اختلافاً بيناً بين حاصل الجمع والعدد المذكور (٣٠).



وتحسّس لذلك التباين بعض المصنفين ، فيشير البيروني "الى ذكر بعض اصحاب الاخبار ، ان فيما بين بعض ملوكهم فترات ، وبعضهم أنكر ذلك ، واخرون زادوا في عدد الملوك ، او نقصوا ، وكذلك فعلوا بمدد ملكهم" (٣١)، وشخص ذات الحال كاتب اخر ، محاولا اعطاء علة وسبب لذلك بقوله: "وقد اختلف ايضا في اسمائهم وترتيب ملكهم اختلافاً كثيراً وتنسب الفعل الواحد الى الواحد والاثنين منهم لبعده العهد وكثرة الاختلاف في الروايات" (٣٢).

وارجع بعض المستشرقين هذا الخلط والتباين الملحوظ في الروايات ، الى الخط النبطي المستعمل من قبل اهل الحيرة ، اذ رأى ان ابن الكلبي لم يكن يحسن قراءة النبطية وفهمها ، وعند محاولته قراءتها لم يتمكن من ذلك فوقع في اوهام ، فمثلا انه لم يميز بين الرقم "٢٠" والرقم "١٠٠" لتشابه شكل الرقمين في النبطية ، فقرأ العشرون مئة ، وبذلك زاد سني حكم الملوك. وتركز هذا في الكتابات النبطية المتقدمة ، التي لم تشابه مثيلاتها المتأخرة في قربها من الابدجية العربية القديمة (٣٣). ولعل في هذا الرأي بعض الوهن المصحوب بضالة الادلة ، لجملة امورا اولها: انه من غير المستطاع اعطاء رأي قاطع ، بان مدونات اديرة الحيرة وكنائسها خطت بالنبطية ، ذلك لعدم وصول أي منها ، يقود لتلك النتيجة ، بل انه يتعارض مع الروايات المتواترة في ان الحيرة مثلت قناة رئيسة في نقل الخط العربي واوصله الى المكيين (٣٤). ثانياً: يلاحظ على الروايات الواردة عن ابن الكلبي بقاء سني الملوك الساسانيين في حالة اعتدال وثبات منذ الملك الاول حتى الاخير ، بينما كان الاضطراب مقصوراً في جهة الملوك الحيريين (٣٥).

وبنى الباحثون استنتاجاتهم ودراساتهم بشأن الكتاب المفقود على القطع المتبقية منه في المصنفات العربية ، خاصة كتابي تاريخ الرسل والملوك للطبري وتاريخ سني ملوك الارض لحزمة الاصفهاني ، اذ يعدا اوسع من استوعب فصوله ، قبل فقدانه ، حتى ان المصنفين بعد منتصف القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ، كانوا عيالا في معلوماتهم عن الحيرة على جهود هذين المصنفين (٣٦). بيد ان مصنفاً يعود لبداية القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي ، وهو كتاب المناقب المزيدي في اخبار الملوك الاسديّة (٣٧). والذي لا يوحى عنوانه بدقة لطبيعة مروياته واصولها ، حوى معلومات تقدر بها عن المؤلفات السالفة له ، ففصل الحديث عن احداث الحيرة واخبارها ، وبمعلومات لم ترد مسبقاً ، كطبقات اهلها وانسابهم ، وصنوف الجيش الحيري وفرقه ، وتفاصيل اخرى تخص حياة الملوك وممتلكاتهم (٣٨)، بل انه في احايين عديدة ، اخذ ينسج للنقص الحاصل في تلك المصنفات ، ويقارن ما لديه مع معلوماتها. ففي سرده للروايات التي قيلت في اصل تسمية العباد قال "ذكر الطبري هذا الوجه ... (٣٩) ثم ينفرد بروايات جديدة ، كذلك في تعداده لكتائب الجيش الحيري قال "وذكر الطبري انه لم تكن الا كتيبتان" (٤٠).

يحتمل مما تقدم ان ابو البقاء في مواضع انفراده باخبار الحيرة واحداثها ، استل معلوماته من مدونات حيرية لم يطلع عليها ابن الكلبي ، وهي من حيث المطالب والاغراض تتسجم مع كتابه ، فيؤشر ان ميولها بقيت ايرانية ، كما انها انفردت بروايات نصرانية عن تنصر بعض ملوك الحيرة (٤١)، وقد صرح علناً في احد المواضع بمصادر اقتباساته وهو يبين ان امامه اكثر من نسخه ، فيقول "ذكر في بعض كتب الحيرة ان الذي كان كسرى قطع النعمان من البلاد رستاق السيلحين ... كذا رأيت في نسخه ... (٤٢).

يتضح من ذلك ان هنالك مجموعة من المدونات الخاصة بسير الملوك واحداثهم - او بالمعنى الدقيق - سجلات رسميه تناولت دقائق اخبارهم وعلاقاتهم ، وان ابن الكلبي اتكأ على احد تلك السجلات في انشاء كتابه وتصنيفه ، وان سجلات اخرى تعنى بذات الغرض لم تصل يده ، ومما يبعث على ترجيح هذا. اهتمام الحيريين وعنايتهم الشديدة ، بحفظ اخبار ملوكهم وتدوينها ، والحرص على نشرها وتعليم صبيانهم اياها ، فيشير بذلك الطبري "ان امر آل نصر بن ربيعة ومن كان من ولاة ملوك الفرس وعمالهم على ثغر العرب الذين هم ببادية العراق عند اهل الحيرة متعالماً مثبتاً عندهم في كنائسهم واسفارهم" (٤٣). او قول ذات ابن الكلبي "ادركت اهل الحيرة وهم يعلمون صبيانهم في



الكاتيب اسماء ملوك آل نصر ، وسيرهم واخبارهم واحاديثهم ، كما يعلمونهم غير ذلك من انواع العلم" (٤٤).

ويثبت على منقولات ابو البقاء وقطعه من كتب او سجلات الحيرة انها كانت منتشرة معروفة ، في بيئته بومذاك - الامارة المزيديّة - وانها كانت مدونة مسطورة ، فألمح لذلك في مواطن عديدة من تلك القطع بقوله "واحاديثهم في ذلك مشهورة واخبارهم مأثورة" (٤٥) او قوله: "هاهنا فصول ثلاثة تتضمن ذكر افعال ثلاثة من افعالهم المدونة المسطورة المروية المأثورة" (٤٦).

ان اقتناء الامارة المزيديّة للتراث الحيري ، واحتفاظها به ، ومن ثم استفادت ابو البقاء منه ، اكثر من غيره او حتى معاصريه ، بالرغم من الفارق الزمني بين اندثار الحيرة ابان نشوء الكونة (١٧هـ/٦٣٨م) ، وزمان تأليف كتاب المناقب المزيديّة ، وهي مدة تقارب الستة قرون ، له مبرراته الموضوعية المسهمة في حضور هذا التراث وتواجده. اذ من المعلوم ان هذه الامارة (٤٧)، اقتدت في شؤونها السياسية وهيكل انظمتها الادارية بمملكة الحيرة واتخذت منها مثالا يحتذى به ، فتلقب امراؤها بـ "ملك العرب" ، وهو لقب اختص به ملوك آل نصر. وقد تكمن دوافع تلك المحاكاة ، كما تبين في دراسة تخصيصه عن المزيديين "في ان كليهما من القبائل العربية التي نزحت من الجزيرة العربية ، واستطاعت ان تكون لها كيانا خاصا مستقلا عن السلطة الحاكمة. فالساسانيون كانوا يعانون من هجمات القبائل على حدود العراق الغربية ، اضافة الى الروم ، وكذلك بالنسبة للمزيديين استغلالهم ظروف الضعف الداخلي للدولة العباسية" (٤٨).

وانعكس تمثل بني مزيد بال المندر بوضوح في نفس كتاب المناقب الذي هو اشبه بمقارنة عقدها مؤلفة بين امراء الدولتين ، ويرشح من الكتاب ان غاية مؤلفه وغرضه الرئيس ، هو ابراز مناقب المزيديين واظهارها ، ومحاولة بيان انها افضل مما شائع وانتشر في اذهان الناس عن ملوك الحيرة. بل انه في احايين عديدة يحمل على هؤلاء الملوك وسيرهم ويحاول تبخيسهم بعرض اعمال ومنجزات للامراء المزيديين المقرب منه ، لكنه في المحصلة النهائية قد حفظ جزءاً مهم من كتابات اهل الحيرة ، باستحضارها في مؤلفه هذا (٤٩).

واعتماداً على ما اورده المصنفات العربية من قطعاً ونقولا من كتاب سير ملوك الحيرة واخبارهم ، يمكن اجمال اهم خصائصه ، وما دارت عليه مطالبه واغراضه والمنهج المقتفى فيه بالنقاط الآتية:

تأثرت بعض مرويات الكتاب والمستقاة من بيع الحيرة وكنائسها بالنظرة النصرانية ، فمزجت رواياتها بالمعاجز والكرامات والخوارق ، كقصة تنصر النعمان وسياحته في الارض (٥٠)، وحاولت اعطاء بعداً زمانياً لتواجد النصرانية وانتشارها في الحيرة (٥١)، فجعلت من امريء القيس (٢٨٨-٣٢٨م) صاحب نقش النمارة (٥٢). اول من تنصر من ملوكها لكن ذلك لا يقلل عن اهمية بعض من قطع الكتاب المفقود ، في تاريخ النصرانية وسير حوادثها في العراق ، ولا سيما القطعة المنفرد بايرادها ابو البقاء ، والتي تلخص فكرتها الرئيسية ، في استئذان المندر من كسرى ابرويز في تعمدته على المذهب السنطوري ، ومن ثم تشجيع ابرويز له في الانضمام لهذا المذهب ومناصرته (٥٣)، مما يرجح ان القطعة الفت في عهد الدولة الساسانية (٢٢٤-٦٥١م) وقبل سقوطها.

نال منهج ابن الكلبي ، باتكائه على موارد اصيله مدونة ، استحسان الباحثين واعجابهم فوصفه كب ان "مرجع الفضل اليه في عنايته بتدوين الاخبار التاريخية الخاصة بمدينة الحيرة واسرتها المالكة ... وقد خطا هذا العمل باستناده الى الوثائق المحفوظة في كنائس الحيرة والاسانيد الفارسية التي ترجمت له خطوات واسعة نحو التأليف القائم على اساس العلم" (٥٤). ونعته كذلك بروكلمان بقوله "كان هذا المنهج غير المؤلف في البحث حينئذ سبباً في اثاره التهم وتوجيه المطاعن اليه من قبل المعاصرين ... لكن البحث الحديث قد اكد كثيراً من اقواله" (٥٥)، وانتهى باحث اخر الى القول عنه "قد سلك مسلكاً جعله في طليعة الباحثين في الدراسات الاثرية عند المسلمين ، برجوعه الى الاصول ، واعتماده على المراجع التاريخية ، متبعاً سبيلاً تختلف عن سبل اهل اللغة في البحث ، وهو بطريقته



هذه قريب من طريقة المؤرخين في تدوين التاريخ" (٥٦).
اظهرت قطع الكتاب ميل ملموساً تجاه ملوك الحيرة ، بتفخيم سيرهم والاجتناب عن ذكر نكباتهم ، لذا قيل "انما روى من احاديثهم النادر الذي لهم فيه الفخر للدلالة على علو الشأن والامر واغفل ماسواه مما يدل على ضد ذلك(٥٧)، واقصى كتبه الحيرة كل من توثب على الملك من غير سلالة آل نصر ، فلم يحشر الملك الكندي الحارث بن حجر (٤٩٠-٥٢٨م) ، بالرغم من حكمه الحيرة لمدة من الوقت(٥٨).

حوت قطع الكتاب المتبقية في استعراضها ملوك الحيرة ، اخبار معاصريهم من ملوك الغساسنة ، حتى ان اغلب مادون عن الغساسنة في المؤلفات العربية الاسلامية ، مستقى من الروايات الواردة عن ملوك الحيرة وعربها ، لذا كانت معتمداً مهماً للباحثين عن هذه المملكة التي لم تتل تلك العناية من قبل الاخباريين(٥٩)، بيد انه لاتأخذ هذه الروايات الا بعد تحرز ونقد شديدين ، كونها تطأرت "بطابع التعصب لاهل الحيرة على الغساسنة ، لاعتمادها على روايات اهل الحيرة وعلى اهل الكوفة في سرد تاريخ الغساسنة ، وقد كان ملوك الحيرة انداداً لملوك الغساسنة" (٦٠).

ضم كتاب الحيرة بالرغم من الصبغة السياسية الطاغية عليه ، معلومات تخص بعض الممارسات الاجتماعية ، والاحصاءات الاقتصادية ، ومع محدوديتها الا انها تبقى ذات اهمية مميزة ، لتفرد الكتاب بذكرها ، ومعاصرة كنيته لزمانية الحوادث ومكانيتها(٦١).
ثالثاً: كتاب الحيرة وتسمية البيع والديارات ونسب العباديين

ان اول ما يستثف من عنوان هذا الكتاب ، طابعه التركيبي ، المكون من ثلاثة تراكيب او اجزاء يتم بعضها الآخر ، فابتدأ بلفظة الحيرة - وبما ان ابن النديم صنفه ضمن لائحة هشام بن الكلبي الخاصة باخبار البلدان(٦٢)، لذا يتركز التوجه ، ان تناول الحيرة فيه من الجانب البدائي ، ويدعم هذا مجيء الجزء الثاني منه أي "تسمية البيع والديارات" وهي صيغة لاتتأثر غير احتمال التناول الجغرافي ايضاً ، وكذا الجزء الاخير منه "نسب العباديين" (٦٣) الذي لايبعد كثيراً عن الغرض الرئيس للمصنف الكتاب ، وهو ان يؤرخ للنصرانية وانتشارها في الحيرة بوساطة ابرز اثارها ووسائل نشرها وهي الاديرة ، ولعل تصدر لفظة الحيرة عنوان الكتاب ، توحى انها كانت مدخلاً او تمهيداً اولياً للحديث عن اديرة تلك المدينة ومواضعها.

غير ان كتاب الديارات فقد مع اغلب مصنفات هشام ابن الكلبي ، لكن الذي قد يهدي الى بعض معالمه ، ومادارت عليه ابرز محاوره ، ان المصنفات التالية له ، يحتمل في حديثها عن الحيرة واديرتها ، قد اقتبست نقولاً وقطعاً منه ، واكثر ما يستقطب الانتباه ، المؤلفات الباحثة في الديارات واخبارها ، الا ان هنالك مجموعة من الكتب عنت بذات الغرض وكما في الجدول الاتي:

جدول رقم (١)

ت	اسم المصنف	سنة الوفاة	اسم الكتاب	وصوله من عدمه
١	ابو الفرج الاصفهاني	٣٥٦هـ/ ٩٦٦م	الديارات	وصل معظمه (٦٤)
٢	السري الرفاء الموصلي	٣٦٢هـ/ ٩٧٢م	الديرة	فقد(٦٥)
٣	ابو الحسن الشاذلي	٣٨٨هـ/ ٩٨٨م	الديارات	وصل معظمه(٦٦)
٤	الخالدان	القرن الرابع الهجري	لديارات	فقد(٦٧)
٥	ابو الحسن علي بن محمد السماطي	حي في اواخر القرن الرابع الهجري	الديارات	فقد(٦٨)
٦	محمد بن الحسن النحوي	لم ترد وفاته	الديرة	فقد ٦٩

يتبين من الجدول اعلاه ان جميع المصنفات المؤلفة في الديارات بعد زمن الكلبي فقدت ايضاً ، سوى كتاب الديارات للشاذلي ، كذلك افراد اصحاب المعاجم البدائية ، باباً مخصوصاً للاديرة ، غطى بعض منها اديرة الحيرة(٧٠)، وبما انه لا يوجد طريق اسلك لدراسة كتاب البيع والديارات لابن الكلبي



من المصنفات المشار إليها ، لمجيئها بعده ، وتناولها ذات الموضوع ، لذا من المفيد دراستها دراسة داخلية ، علما في النهاية ترشد الى مظان الكتاب المفقود ، واهم ما يشار اليه هنا كتاب الديارات للشابشتي.

لقد ضم هذا الكتاب (٥٣) ديراً تناثرت مواضعها في مصر وبلاد الشام والعراق ، كان للاخير والحصاة الاكبر فيها ، اذ بلغت (٣٧) ديراً موزعة في بغداد والموصل والبصرة ومنطقة الحيرة ، يعني البحث منها اديرة الحيرة وعددها (٦) ، وهي على التوالي "دير ابن مزعوق ، دير سرجس ، دير الاساقف ، قبة الشتيق ، دير هند ، دير زرارة" (٧١).

يثبت على اديرة الحيرة الواردة عند الشابشتي ، وصفها الدقيق ، الذي يوحى ان كاتبها ذو معرفة بمسالك منطقة الحيرة والكوفة ومسافاتها ، ووقوفه على اطلالها ، وتضمنه اقوال اهل المنطقة فيها ، فضلاً عن اشارته لتاريخية ذلك المكان وما آل اليه وضعه زمان تدوين معلوماته (٧٢)، غير ان ابرز ما يحدد زمان تدوين هذه القطع ، العبارات التوقيتية المقتربة بذكر الاديرة ففي حديثه عن دير سرجس قال "... وقد خربت الان وبطلت وعفت اثارها ..." (٧٣)، او في الحديث عن ديارات الاساقف فورد "وما بقي الان منه فهو ديارات وبيع للنصارى ..." (٧٤) وفي الكلام ايضاً عن القصور المحيطة بهذا الدير جاء "فهذه قصور الحيرة الباقية الان" (٧٥).

والجدير بالملاحظة ، ان نصوص الشابشتي عن اديرة الحيرة تتكرر بنفس العبارات التوقيتية ، بعد اكثر من مائتي عام عند ياقوت الحموي (القرن السابع الهجري) ، والعمري (القرن الثامن الهجري) ويبرز امام هذا احتمالان ، الاول: ان ما ذكرته المصادر المتأخرة عن الشابشتي ، كان نقل حرفياً منه ، اما الاحتمال الثاني ، فهو ان جميع هذه المصنفات قد نقلت من مصدر اقدم منها ، اختص باديرة الحيرة ، وبدافع الاستمرار في النقل ، ظلت العبارات التوقيتية على وضعها ، دونما تغيير ، فيخيل لمن يقرأوها ، كأنها من وضع الكاتب ، ويعتقد في الاحتمال الاخير انه اكثر رجحاناً ، لان الشعر الذي استشهد به في طيات الحديث عن تلك الاديرة ، لا يتعدى عهد منشئه بداية القرن الثالث الهجري ، أي قبل وفاة ابن الكلبي ، علاوة على هذا ، ان ما قيل من شعر ، جرى اغلبه على السنة شعراء كوفيين وكما مبين في الجدول الاتي:

جدول رقم (٢)

ت	اسم الشاعر	سنة الوفاة	اسم الدير	عده الابيات
١	محمد بن عبدالرحمن الثرواني (٧٦)	كوفي معاصر لابن الكلبي	دير مزعوق	٢٢
٢	ابو نؤاس (٧٧)	١٩٥هـ / ٨١٠م	دير سرجس	٤
	ابو نؤاس (٧٨)	١٩٥هـ / ٨١٠م	ديارات الاساقف	٥
	ابو نؤاس (٧٩)	١٩٥هـ / ٨١٠م	دير هند	٥
٣	الحسين بن الضحاك (٨٠)	٢٥٠هـ / ٨٦٤م	دير سرجس	١٢
٤	علي بن محمد الحماني العلوي (٨١)	كوفي معاصر لابن الكلبي	ديارات الاساقف	١١
٥	بكر بن خارجة (٨٢)	كوفي معاصر لابن الكلبي	قبة الشتيق	١٣
٦	النابعة الذبياني (٨٣)	٦٠٤م	دير هند	١
٧	مطيع بن اياس (٨٤)	١٩٩هـ / ٨١٤م	دير هند	١٢
٨	سليمان بن محمد (٨٥)	كوفي معاصر لابن الكلبي	دير زراره	٣٠
			دير هند	٨
	المجموع			١٢٣ بيتاً

وان الاحداث التاريخية الواردة في سياق تلك الاديرة ، كزيارة هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ / ٧٨٦-٨٠٩م) وغيرها لاتخرج في فلكها عن التاريخ السابق (٨٦). وقد يكون بسبب عدم مطالعة اشارة صريحة عند الشابشتي تظهر اعتماده على مصنف الديارات



لابن الكلبي ، ان عصره شهد تحرر من ذكر الاسانيد ومصادر المعلومات امام كل باب او مادة ، والاكتفاء بذكره اجمالاً في ديباجة الكتاب (٨٧)، لكن سقوط ثلث المخطوط وضياعه كما بين محققه فوت الفرصة في الاطلاع على موارده بشكل صريح (٨٨).

والظاهر ان مصنف الديارات ، لم يفقد ، وبقي الى مدة متأخرة ، بالنسبة للشابشتي ، فجاء عند ياقوت ما يوحي لذلك في مقدمة اقتباسه عن دير الاسكون حين قال "... وهكذا وصف مصنفوا الديارات هذا الدير" (٨٩)، وأشار العمري لهذا المعنى بوضوح في حديثه عن الدير ذاته بقوله "... ذكر مصنف ديارات الحيرة ..." (٩٠).

ولقلة القطع المتبقية من الكتاب ، فانه لا يتوقع عند بيان خصائصه واهم ما تميزت به مطالبه ، اعطاء صورة ذات درجة عالية من الوضوح ، وانما بقدر ما وصل من نقول عنه وهي كما يأتي:

نال كتاب البيع والديارات ، الريادة وقصب السبق في بابيه ، اذ لم ترد اشارة في الاخبار الى تأليف سبقته في هذا المضمار ، لذا كان له اثر على مصنفي الاديرة التالين له ، وبخاصة عند تناولهم اديرة الحيرة (٩١)، فحاز وثاقه المصنفين ، ففي تخبط الروايات واضطرابها في دير الجماجم ونسبة ذلك لابن الكلبي وثقه ياقوت الحموي بقوله "هذا عندي بعيد من الصواب ، وهو مقول على ابن الكلبي وليس يصح ، عنه فانه كان اهدى الى الصواب من غيره في هذا الباب" (٩٢).

حفظ مصنف البيع والديارات ، مجموعة ليست بالقليلة من اشعار الكوفيين ونواديرهم ، فبلغ عدد الابيات الواردة عند الشابشتي حوالي (١٢٣) بيتاً (٩٣)، وهي ذات اهمية مضاعفة ، لفقدان دواوين مؤلفيها ، او عدم ورودها فيما تبقى من مجاميعهم. كما ان الكتاب بقطعه المتناثرة في المصنفات العربية ، من الممكن استثمارها في تتبع البدايات الاولى لما عرف فيما بعد بـ (ادب الاديرة) (٩٤).

الهوامش

- (٢) ينظر: ابن النديم / محمد بن اسحاق (ت ٣٨٥هـ / ٩٩٥م) ، دار المعرفة (بيروت: ١٩٧٨) ، ص ١٤٢؛ الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م) ، تاريخ بغداد ، (القاهرة: ١٩٣١) ، ص ٤٥/١٤.
- (٣) ابن النديم ، الفهرست ، ص ١٣٩؛ ابن خلكان ، ابو العباس احمد بن محمد (٦٨١هـ / ١٠٨٨م) ، وفيات الاعيان وانباء الزمان ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الرحمن (بيروت: ١٩٧٧) ، ١١٣/٥.
- (٤) ابن النديم ، الفهرست ، ص ١٣٩.
- (٥) ينظر: قائمة مصنفاته عند ابن النديم ، الفهرست ، ص ١٤٤ وما بعدها؛ ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبدالله (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) ، معجم الادباء (القاهرة: ١٩٢٥) ، ١٧٢/٨ - ١٧٣.
- (٦) جواد علي ، موارد تاريخ الطبري ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد الثاني (بغداد: ١٩٥٢) ، ص ٣١.
- (٧) البلاذري ، احمد بن يحيى جابر (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م) ، فتوح البلدان ، على بمراجعتي والتعليق عليه: رضوان محمد رضوان (القاهرة: ١٩٥٩م) ، ص ٤٥٧.
- (٨) ينظر حول ذلك: غنيمه ، يوسف رزق الله ، الحيرة المدينة والمملكة العربية ، مطبعة دنكور الحديثة (بغداد: ١٩٣٦م) ، ص ٣٠-٥٣.
- (٩) ينظر: الطبري ، ابو جعفر بن جرير (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م) ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف (القاهرة: ١٩٦٨م) ، ٦٢٨/١.
- (١٠) جواد علي ، موارد تاريخ الطبري ، ص ٢٢.
- (١١) فيذكر عن ياقوت الحموي ما نصه "قال احمد بن حنبل: كان صاحب سير ونسب ما ظننت ان احداً يحدث عنه ... وقال الدارقطني: هشام متروك وقال غيره: ليس بثقة" ، معجم الادباء ، ٢٨٧/١٩.
- (١٢) ينظر: جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، (بيروت: ١٩٧٧) ، ١١٤/١؛ عبد الهادي ، مهدي محمد ، هشام بن الكلبي ودوره في التدوين التاريخي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المستنصرية ، ١٩٨٩ ، ص ١٠١-١٠٢.
- (١٣) ابن النديم ، الفهرست ، ص ١٤٠.
- (١٤) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ١٣١/٥.
- (١٥) المصدر نفسه ، ١٣٢/٥.
- (١٦) رغووليوت ، دراسات عن المؤرخين العرب ، ص ١٠٤؛ مصطفى ، شاكرا ، التاريخ والمؤرخون ، دار العلم للملايين (بيروت: ١٩٧٨م) ، ١٣٩/١.
- (١٧) اولندر ، جونار ، ملوك كندة من بني آكل المرار: ترجمه وحققه وقدم له: عبد الجبار المطليبي ، دار الحرية (بغداد: ١٩٧٢م) ، ص ٤٦.
- (١٨) ينظر: الطبري ، التاريخ ، ٨٨/٢ وما بعدها.
- (١٩) صرح ابن النديم في ترجمته لهشام بن الكلبي "له من الكتب المصنفة ما انا اذكره على ترتيبه من خط ابي الحسن الكوفي" ، الفهرست ، ص ١٤٠.
- (٢٠) ينظر: كراتشكوفسكي ، تاريخ الادب الجغرافي ، ٢٦/١.



- (٢١) حمزة الاصفهاني ، تاريخ سني ملوك الارض ، ص ٨٥؛ ينظر: كذلك الطبري ، التاريخ ، ٦٢٧/١.
- (٢٢) ينظر: اليعقوبي ، احمد بن اسحاق بن واضح (٢٩٢هـ/٩٠٤م) ، التاريخ علق عليه ووضع حواشيه: خليل منصور ، دار الكتب العلمية (بيروت: ١٩٩٩م) ، ١/١٧٨ وما بعدها ؛ المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م) ، مروج الذهب ومعادن الجواهر ، تحقيق: يوسف اسعد داغر ، دار الاندلس (بيروت: ١٩٦٥م) ، ٢/٦٥-٨١.
- (٢٣) ينظر: الدينوري ، ابو حنيفة احمد بن داود (ت ٢٨٢هـ/٩٩٥م) ، الاخبار الطوال ، تحقيق: عبدالمنعم عامر ، انتشارات المكتبة الحيدرية (قم: ١٣٧٩هـ/٢٠٠٠م) ، ص ٥٤ وما بعدها ؛ مسكويه ، ابو علي (ت ٤٢١هـ/١٠٣٠م) ، تجارب الامم ، تحقيق: ابو القاسم امالي (طهران: ٢٠٠١م) ، ١/٢٢٤ وما بعدها.
- (٢٤) الطبري ، التاريخ ، ٦٢٨/١.
- (٢٥) وفيما يلي نماذج من الامثلة على سبيل التمثيل لا الحصر نلاحظ من خلالها ان هذه المجموعة صورتهم كعمال وولاة تابعين ، فيورد البيروني عن عمر بن عدي انه "من آل نصر ، عمال الكاسرة على عرب العراق" ، ابو الريحان محمد بن احمد (ت ٤٤٠هـ/١٠٤٨م) ، الآثار الباقية عن القرون الخالية ، تحقيق وتعليق: برويزاد كائي ، (تهران: ١٣٨٠هـ/٢٠٠١م) ، ص ١٥٥؛ وجاء أيضاً في امرئ القيس البدء انه من "عمال ملوك الفرس وعاش فيما ذكر هشام بن محمد" ، الطبري ، التاريخ ٥٣/٢؛ ويظهر ان الطبري في مصنفه قد غلب هذه المجموعة وعنون بها ابوابه فجاء "ما كان من الحوادث التي كانت بين العرب في أيام قباض في مملكته وبين عماله" ، التاريخ ، ٩٥/٢.
- (٢٦) ينظر على سبيل المثال: ابن قتيبة ، ابو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م) ، الشعر والشعراء ، عالم الكتب (بيروت: ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م) ، ابن عبد ربه ، ابو عمر احمد بن محمد الاندلسي ، العقد الفريد ، تحقيق: احمد حسين واخرين (القاهرة: ١٩٦٥م).
- (٢٧) حمزة الاصفهاني ، تاريخ سني ملوك الارض ، ص ٨٧.
- (٢٨) ينظر للتفاصيل: بيغولفسكيا ، نينا فكتورخنا ، العرب على حدود بيزنطة وايران من القرن الرابع الى القرن السادس الميلادي ، ترجمة: صلاح الدين عثمان هاشم ، المجلس الوطني للثقافة والفنون (الكويت: ١٩٨٥م) ، ص ٣٧ وما بعدها ؛ الكعبي ، نصر عبدالحسين ، التاريخ السياسي للدولة الساسانية في المصنفات العربية الاسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠٠٢م ، ص ٧٠ وما بعدها.
- (٢٩) ابن اسحاق (ت ١٥١هـ/٧٦٨م) ، محمد المطلبي ، السير والمغازي ، تحقيق: سهيل زكار ، دار الفكر (قم: ١٤١٠هـ/١٩٨٩م) ، ص ٢٠١ ، ولم يقتصر الاثر الساساني في التكوين والتاريخ على الحيرة ، فشمّل أيضاً مكة ووسط شبه الجزيرة العربية ففي تحديد تاريخ مولد الرسول (ص) يلاحظ هذا الاثر بوضوح ، فورد عن هشام بن محمد ان عبدالله بن عبدالمطلب ابو الرسول (ص) ولد "لاربعة وعشرين مضت من سلطان كسرى انوشردان ، ولد رسول الله صلى عليه وسلم في سنة ثنتين واربعين من سلطانه" ، الطبري ، التاريخ ، ١٥٥/٢.
- (٣٠) ينظر: الطبري ، التاريخ ، ٣٧/٢ وما بعدها ؛ حمزة الاصفهاني ، تاريخ سني ملوك الارض ، ص ٨٣-٩٧.
- (٣١) البيروني ، الآثار الباقية ، ص ١٥٥.
- (٣٢) ابو البقاء ، هبة الله (٥٢٠هـ/١١٢٦م) ، المناقب المزيديّة في الملوك الاسديّة ، تحقيق: صالح موسى درادكة ومحمد عبدالقادر خريسان ، مكتبة الرسالة (عمان: ١٩٨٤م) ، ٨٧/١.
- (٣٣) نقلاً عن جواد علي ، المفصل ٨٩/١.
- (٣٤) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٤٥٧.
- (٣٥) ينظر: عن ذلك بوضوح جداول البيروني ، ص ١٣٦ ، ١٥٦.
- (٣٦) ينظر على سبيل المثال: مسكويه ، تجارب الامم ، ١١٧/١ وما بعدها ؛ ابن خلدون ، عبدالرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م) العبر ديوان المبتدأ والخبر ، دار احياء التراث العربي ، ٥٣/٢ وما بعدها.
- (٣٧) حقّق هذا الكتاب حديثاً نسبياً في العام ١٩٨٤ ، واتّكأ المستشرق كستر في بحثه عن الحيرة وعلاقتها بالقبائل العربية على مخطوطة الكتاب الفريدة والمحفوظة في المتحف البريطاني وهي ناقصة الاوراق ينظر للمزيد: صالح موسى دراوته ومحمد عبدالقادر خريسان ، مقدمة تحقيق كتاب المناقب المزيديّة ، ص ٣٠-٣٥ ، كستر ، م.ج. ، الحيرة ومكة وصلتهما بالقبائل العربية ، ترجمة يحيى الجبوري (بغداد: ١٩٧٦م) ، ٨-٣٩.
- (٣٨) ينظر: ابو البقاء ، المناقب المزيديّة ، ١/١٠٥ ، ١/١٠٦ ، ١/١٠٧ ، ١/١٠٨ ، ١/١٠٩ ، ٢/٣٦٧ ، ٣٧١ ، ٤٥١ ، ومما يثبت على محققي الكتاب انهما لم يتمكنوا من مقارنة هذه الانفرادات ومقابلتها بالمصادر الاخرى ، واكتفا بمقابلة نصوصه مع دراسة كستر.
- (٣٩) ابو البقاء ، المناقب المزيديّة ، ١/١٠٩.
- (٤٠) المصدر نفسه ، ١/١١٠.
- (٤١) المصدر نفسه ، ١/٢٦٧-٢٧١.
- (٤٢) المصدر نفسه ، ٢/٥٠١-٥٠٠.
- (٤٣) الطبري ، التاريخ ٦٢٨/١.
- (٤٤) ابو البقاء ، المناقب المزيديّة ، ٨٧/١.
- (٤٥) المصدر نفسه ، ١/١١٠-١١١.
- (٤٦) المصدر نفسه ، ٢/٤٧٨.
- (٤٧) نشأت الامارة المزيديّة (٣٨٧-٥٥٨هـ/٩٩٧-١١٦٢م) ، ابان الضعف الذي دب بالدولة العباسية في العهدين البويهبي والسلجوقي ، وتكونت هذه الامارة من مجموعة القبائل ذات الطابع البدوي في منطقة الحلة ، ينظر للمزيد من التفاصيل ، ناجي ، عبدالجبار ، الامارة المزيديّة ، دار الحرية (بغداد: ١٩٧٠).
- (٤٨) عبدالجبار ناجي ، الامارة المزيديّة ، ص ٤-٥.
- (٤٩) ينظر على سبيل المثال: ابو البقاء ، المناقب المزيديّة ، ١/٢٦١ ، ٢٧٠ ، ٢/٣٦٧.
- (٥٠) حمزة الاصفهاني ، تاريخ سني ملوك الارض ، ص ٨٨-٨٩ ، ابو البقاء ، المناقب المزيديّة ١/٢٦٤.
- (٥١) انتشرت النصرانية على المذهب النسطوري في الحيرة مع بداية القرن الرابع الميلادي ، بتشجيع من ايران وبالصّد من المذاهب النصرانية الرسمية في الامبراطورية البيزنطية لاختلاف النساطرة ، عن تلك المذاهب ، ولم ترد اشارة تؤكد تنصّر امرئ القيس ، وقد بقيت الكتلة الغالبة في الحيرة تعتقد بالوثنية ، ينظر للمزيد عن ذلك: البير البونا ، تاريخ الكنيسة الشرقية (الموصل: ١٩٧٣م) ، ص ٨١ ، اساموسن ، جي.ب ، فاتحة انتشار المسيحية في امبراطورية الايرانيين ، ضمن كتاب فاتحة انتشار المسيحية في الشرق ، ترجمة جرجيس فتح الله (اربيل: ٢٠٠٥م) ، ص ٢٩ وما بعدها.



(٥٧) نقش النمارة: عثر الآثاريون على هذا النقش في قرية النمارة الواقعة في منتصف الطريق بين مدينة دمشق وبصرى ، وخط بالنبطية على لوحة من حجر البازلت مقاسها ١١٦×٣٣سم^٢ واستمر الباحثون هذا النقش استثماراً كبيراً وعد من أهم النقوش المكتشفة عن تاريخ العرب قبل الإسلام ، إذ حوى معلومات عن هذا الملك وعلاقة القبائل العربية وبايران وبيزنطة ، ينظر للمزيد: بيغولفسكي ، العرب على حدود بيزنطة وإيران ، ص ٤٨ ومابعد ، جواد علي ، المفصل ، ١٩٠/٣ وما بعدها.

(٥٨) ينظر: أبو البقاء ٢٦٦/١-٢٧٠.

(٥٩) كب ، هاملتون ، علم التاريخ ، ترجمة: إبراهيم خورشيد وآخرين ، كتب دائرة المعارف الإسلامية (بيروت: ١٩٨١م) ، ص ٥٢.

(٦٠) بروكلمان ، كارل ، تاريخ الأدب العربي ، ترجمة: عبدالحليم النجار ، دار المعارف (القاهرة: ١٩٦٢م) ٣/٣٠.

(٦١) جواد علي ، المفصل ، ٨٧/١.

(٦٢) أبو البقاء المناقب المزيديّة ، ١١٨/١.

(٦٣) ورد عن هشام بن الكلبي انه قال "انه لم يجد الحارث فيمن احصاه كتاب اهل الحيرة من ملوك العرب قال: وطني انهم انما تركوه لانه توثب على الملك بغير اذن من ملوك الفرس ، ولانه كان بمعزل عن الحيرة التي كان دار المملكة ولم يعرف له مستقر ، وانما كان سيارة في ارض العرب" ، حمزة الاصفهاني ، تاريخ سني ملوك الارض ، ص ٩٢.

(٦٤) ينظر على سبيل المثال: نولدكة ، ثيودور ، امراء غسان ، ترجمة: بندلي خوري ، وقسطنطين زريق ، المطبعة الكاثوليكية (بيروت: ١٩٣٣م) ، ص ٥ ، ٧ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٤٠ ، ٥٠ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٧١.

(٦٥) جواد علي ، المفصل ، ٨٠/١.

(٦٦) ينظر: أبو البقاء ، المناقب ، ٥٠٠/٢.

(٦٧) ابن النديم ، الفهرست ، ص ١٤٢.

(٦٨) العباد: لفظة اطلقت في الاصل على من تنصر من اهل الحيرة ، لتمييزهم عن غيرهم من سكان المدينة الوثنيين ، وكانوا في بادئ امرهم فئة قليلة ، ومع انتشار النصرانية في الحيرة ، لازمت التسمية جميع نصارها ، فصارت لهم علم خاص بهم ، ميزهم ايضا عن بقية النصاري من غير اهل الحيرة ، ينظر للمزيد: البكري ، ابو عبدالله (ت ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م) ، سمط اللالي ، تحقيق: عبدالعزيز الميمني (القاهرة: ١٩٣٦م) ، ٢٢٢/١ غنيمة ، الحيرة ، ص ١٦ وما بعدها.

(٦٩) يقول الثعالبي ، عبدالمك بن محمد (ت ٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م) ، "والذي رأيته من كتبه كتاب الديارات" ، يتيمة الدهر ٦٤/٣.

(٧٠) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٢٢٧/٤ ؛ ياقوت ، معجم الادباء ، ٢٨٤/١.

(٧١) الشاشتي ، ابو الحسن علي بن محمد (ت ٣٨٨هـ/ ٩٩٨م) ، الديارات ، تحقيق: كوركيس عواد ، (بغداد: ١٩٦٦م) مقدمة التحقيق ، ٣-٥٣.

(٧٢) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٤٨١/١.

(٧٣) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٢٢٠.

(٧٤) ينظر: البكري ، معجم ما استعجم ، ٥٧٠-٦٠٧ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٤٩٠/٢ وما بعدها ؛ العميري ، فضل الله ، مسالك الابصار في الممالك والامصار ، تحقيق: احمد زكي باشا (القاهرة: ١٩٢٤م) ٢٦٣/١ وما بعدها.

(٧٥) ينظر: الشاشتي ، الديارات ، ص ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٤١ ، ٢٤٤.

(٧٦) ينظر على سبيل الوصف عن دير سرجس الشاشتي ، الديارات ، ص ٢٣٣.

(٧٧) المصدر نفسه ، ص ٢٣٣.

(٧٨) المصدر نفسه ، ص ٢٣٦.

(٧٩) المصدر نفسه ، ص ٢٣٦.

(٨٠) المصدر نفسه ، ص ٢٣٠.

(٨١) المصدر نفسه ، ص ٢٣٣.

(٨٢) المصدر نفسه ، ص ٢٣٦.

(٨٣) المصدر نفسه ، ص ٢٤٤.

(٨٤) المصدر نفسه ، ص ٢٣٣.

(٨٥) المصدر نفسه ، ص ٢٣٦.

(٨٦) المصدر نفسه ، ص ٢٤١.

(٨٧) المصدر نفسه ، ص ٢٤٤.

(٨٨) المصدر نفسه ، ص ٢٤٤.

(٨٩) المصدر نفسه ، ص ٢٤٧.

(٩٠) المصدر نفسه ، ص ٢٣٨-٢٤٨.

(٩١) ينظر: الشاشتي ، مقدمة التحقيق ، ص ٣١.

(٩٢) ذكر محقق الكتاب ما نصه "وعندنا الساقط منها ... قد يبلغ ثلث الكتاب" ، المصدر نفسه ، ص ٥.

(٩٣) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٤٩٨/٢.

(٩٤) العمري ، مسالك الابصار ، ٣١١/١.

(٩٥) ينظر الجدول رقم (١).

(٩٦) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٥٠٣/٢.

(٩٧) ينظر الجدول رقم (٢).

(٩٨) ينظر للمزيد عن هذا الادب وتطوره واهم من اختص به ، والاغراض التي تناولها ، القيسي ، نوري حمودي ، ادب الاديرة ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد السادس والثلاثون ، الجزء الثاني (بغداد: ١٩٨٥) ص ١٠٣ وما بعدها.



Lost works puzzling

The author Hisham bin canine

Abstract

A son Nadeem (٣٨٥ e / ٩٥٥ m) in the list of works Hisham bin canine (٢٠٤ e / ٨٨١ m) carrying the first two books titled "puzzling," while the other was entitled "perplexed and nominate a book sale and homes and ratios Alebadiin", but the book - and the majority compilations son canine -- Did not reach lost directly and explicitly, but which reduces the severity of this and is considering them and hope to gain a clear picture features them - somewhat - and that definitely Nicola ago loss, may Anthbt in Arabic literature throughout compilations. Taken by the main supplier in the door of her helplessness and news.

